

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الزلازل بين تكفير السيئات ورفع الدرجات

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان حي على الصلاة حي على -

00:00:00

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:01:23

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:39

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:03:00

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:03:23

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتنا تعيش اثر هذا الزلزال المروع الذي اصاب طرفا من امة الاسلام في تركيا وفي سوريا - 00:03:42

ان اول ما يطالعنا في هذا المقام ان كثرة الزلازل من علامات الساعة ففي حديث البخاري لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتزهر الفتن ويكثر الهرج - 00:04:06

في كتاب الله عز وجل جاءت الاشارة الى الزلازل في موضعين لكنهما يرتبطان بزلزال يوم القيامة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - 00:04:35

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الموضع الثاني في سورة الزلزلة سورة كاملة تسمت بهذا الاسم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ماله يومئذ تحددت اخبارها بان ربك - 00:04:58

او حالها الزلازل حركة الارض من اسفل واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت ان زلازل الدنيا تذكير بهذا الزلزال الاعزم الذي يكون يوم القيامة والساعة ادهى وامر - 00:05:30

انها رسالة تخويف وانذار من الله سبحانه وما نرسل بالايات الا تخويفا ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيت شيئا من ذلك صلوا وادعوا الله حتى يكشف ما بكم - 00:05:57

ان زلازل الدنيا لا تقارن بما يكون من زلزال الساعة وما يكون من امر يوم القيامة لقد وردت اشارة الى الزلازل في كتاب الله عز وجل بلفظ الخسف او اتيان البنيان من القواعد - 00:06:28

المنتهم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي التمرور المنتهم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمرور لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:06:48

ان القراءة الایمانية للمشهد تقودنا الى ما يلي اولا طلاقة القدرة الالهية لقد اقام الله كونه على السنن لكنه قادر على خرقها في اي

لحظة شاء. متى شاء وكيف شاء - 00:07:10

لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء الامر الثاني الضعف البشري المحدود امام قدرة الله جل جلاله وامام طلاقة مشيئته. وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - 00:07:29

ليستشعر الانسان دائما انه في حاجة الى قدرة مطلقة والى ولي اكبر سبحانه ثم سبحانا يليق به وقبلنا سبح الجودي الجمد ثم احبتي في الله ما يسوقه الله من ابتلاءات لعباده - 00:07:52

اذا اصابك فريقا من اهل الايمان فلا يخلو امرها من احد احتماليين الاحتمال الاول ان يكون هذا تكفير لسينات ان يكون هذا تطهيرا من خطايا او ان يكون رفعة في منازل - 00:08:18

وزيادة في درجات وعجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - 00:08:41

ثم يتساءل بعض الناس السنا اولى بالله من الذين كفروا انا السنا اولى بالله من الذين اشركوا السنا اولى بالله من الذين اتخذوا من دون الله اوثانا الهة الذين يحاربون الله ورسوله ويبارزونهم بالمعاصي ليل نهار صباح مساء - 00:09:06

حقا نحن اولى بالله منهم لكن الله جل وعلا قد فرغ من هؤلاء لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لقد سأل رجل ابن عباس - 00:09:31

فقال له ما بالكم توسوسون في صلاتكم؟ ونحن معاشر اليهود لا نوسوس في صلاتنا فقال وماذا يفعل الشيطان بالبيت الخراب لقد فرغ لقد فرغ الشيطان منكم واصبحتكم جندة فما يعتني بامرهم - 00:09:51

ولا يقيم لفتنتكم وزنا. انه يجلب بخيله ورجله على الذين امنوا ان الله سبحانه وتعالى يقول عن هؤلاء فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - 00:10:12

فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. مشهد يوم احد يقينا كان وبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اولى بالله من المشركين الذين خرجوا من ديارهم - 00:10:34

طرا ورائ الناس الذين تقاسموا على ان يبيتوا رسول الله واصحابه في المدينة. الذين تقاسموا على الا على الا يفارقوا المدينة حتى يستأصلوا الرسالة والرسول. قطعا الصحابة ورسول الله بينهم كانوا اولى بالله من المشركين - 00:10:54

لكن الصحابة اخطأوا خطأ واحدا فكانت النتيجة كما تعلمون اولما اصابتم مصيبة قد اصبتم اليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى - 00:11:14

معاني فباذن الله وليعلم المؤمنين. فهذه الابتلاءات يسوقها الله على من شاء من عباده جند من جنود الله. اية من ايات الله يصيب به من يشاء. ويصرفه عن يشاء جل جلاله - 00:11:34

كما اقتضته الحكمة المكنونة في غيب الله المستور. ولن يخلو امر المؤمن في جميع احواله من الخير ان ام حارثة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم قائل له يا رسول الله لقد علمت موقع حادثة من قلبي وكان - 00:11:53

قد اصيب يوم بدء اصابه سهم غرب اي سهم لا يعرف له مصدر فقتله فان كان قد اصاب خيرا ان كان في الجنة اطمأنت وان كانت الاخرى لترين ماذا اصنع - 00:12:12

فقال لها اوقد هبتي اي اي اذهب عقلك انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى من الجنة وطابت نفسها واطمأنت يتبع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من يرد الله به خيرا يصب منه - 00:12:28

ان القراءة الايمانية للمشهد تقول اذا نزلت بنا نازلة اذا اصابتنا مصيبة نقول كما يقول اهل الايمان دائما على مدار القرون الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون - 00:12:54

ثم يبقى بعد هذا واجب البر والعطاء استخراج الخير والنفقة من من قلوب المؤمنين حيثما كانوا واينما كانوا من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - 00:13:20

وان متضرري الزلزال في هذه اللحظات العصبية هم من اولى من بذلت اليهم زكواتنا. ووجهت اليهم صدقاتنا الواجبة والتطوعية الواجبة والتطوعية. وان كان بينهم من ليس اهلا للزكاة على افتراض ذلك. فان المسؤولية على الاخذ لا على المعطي - [00:13:44](#)

اهل الايمان يبذلون صدقاتهم وزكواتهم في هذه الناحية. ثم يعلنون على الناس قول الله تعالى ان ما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية ولا يخلو المتضررون في الاعم الغلب وقد نزل بهم - [00:14:09](#)

هذه النوازل العامة ان يكونوا ما بين فقير ومسكين وغارم وابن سبيل فتحت بهم اوصاف استحقاق زكاة من عدة اوجه فتوجيه زكواتنا وصدقاتنا في هذه اللحظات العصبية الى هؤلاء من اولى - [00:14:29](#)

وافضل ما وجهت اليه صدقاتنا لان افضل الصدقة ما لامس حاجة ما مثل اغائة ما اغاث مكروبا او ملهوبا من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:14:49](#)

بل يجوز ان نعجل زكواتنا عن سنوات قادمة ان نعجل عن سنة او عن سنتين اغائة لاخواننا ورحمة بهم وقد اصابوا بما اصابوا به. بل ذهب الاحناف وهذا خلاف ما عليه جماهير اهله - [00:15:11](#)

العلم ان حتى صدقات رمضان ونحن لما يدخل رمضان بعد ولما نوصوم رمضان بعد قالوا حتى هذه يمكن اخراجها من الان لان الاحناف يقولون بجواز اخراج صدقة الفطر من اول - [00:15:31](#)

العام لكن الجمهور على ان اخراجها لا يكون الا بعد دخول شهر رمضان الغوث الغوث يا احبائي يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. مثل المؤمنين في توادهم - [00:15:47](#)

وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. المؤمن للمؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه اللهم رحماك بالمنكوبين. اللهم رحماك بالمأزومين. اللهم رحماك بالمتضررين - [00:16:08](#)

اللهم ارحم موتاهم. اللهم اشف جرحاهم. اللهم اكتب لهم هذا في موازين حسناتهم يوم يلقون اجعله لهم نورا يسعى بين ايديهم وبايمانهم يوم القيامة. انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا ان استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الكاميرا فالشيخ آآ ذات الامة محمد صلى الله عليه وسلم

الله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

الله عز وجل فقرآن ظهير افتر اه جيبوا اللهم اشف هون سورة اه الزلزلة والله ازا الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل

الله عليه الصلاة والسلام اه - [00:18:02](#)

والله الديسكوستات الله هو الشيك ذا الله عز وجل وعندنا وما تروث قلت له ده هيمن به بعرف الله عز وجل الشيخ منش من الله عز وجل كيف - [00:19:54](#)

ده الله يتم الكلام اذا الله صلى الله عليه وسلم فالله الله عز وجل الله عز وجل والعياذ بالله وان اه الشيطان حاس

شيخ احد هو اس بيتر بتوع الله عز وجل - [00:20:59](#)

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يصدي ضد ان الله عز وجل اه متهزبوش دم صلى الله عليه وسلم

حارثة احد انا الحمد لله - [00:23:05](#)

راه نتوما راهم كنهديو عليه الصلاة والسلام الفردوس ان شاء الله قولوا فالله عز وجل الله حديث الله اسمه كلام ذكاء اه

دم الشيخ اول اه زكاة الاحناف زكاة الفطر - [00:24:11](#)

كيف يتقاعد بفور ستايل الشيخ ده وسلم وان آآ غادي اه سبورت اتش اندر باسأل الله عز وجل وقال هيك الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:26:15](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - [00:27:18](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث من - [00:27:37](#)
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار
مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:27:55](#)
اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات اه الاحياء منهم انك يا
مولانا سميع الدعوات امين امين والله وهو يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:28:12](#)
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقاربوا اخوانه الى الامام. افسحوا لآخوانكم تقاربوا الى الامام
افسحوا لآخوانكم تقاربوا - [00:28:29](#)